

Distr.: General
9 March 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الثامنة

نيويورك، ١٨-٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

حوار شامل مع ستة من الوكالات والصناديق التابعة للأمم المتحدة

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى

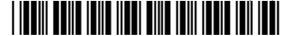
التقرير المقدم من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

موجز

منذ إنشائه في عام ١٩٧٨، يدعم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الريفية النائية من خلال تقديم القروض والمنح، وذلك كجزء من ولايته للحد من الفقر. إلا أن السكان الأصليين لم يكونوا مستهدفين في حد ذاتهم خلال العقود الأولى، بل كانوا يعتبرون جزءاً من الريفيين الفقراء. إن الوقت والخبرة على أرض الواقع أتاحا للصندوق الفرصة للتعرف على قضايا الشعوب الأصلية وفهمها على نحو أعمق. وبشكل عام، تعلم الصندوق من تجربته على أرض الواقع ضرورة توجيه استراتيجيات التنمية مع الشعوب الأصلية برؤية شاملة تشمل النمو الاقتصادي، والتمكين، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، والاعتراف بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحمايتها.

* E/C.19/2009/1

260309 260309 09-25979 (A)



غير أن التجربة أظهرت أيضا أن فعالية التنمية واستدامتها كانت محدودة عندما اقتصر على تصميم وتنفيذ البرامج والمشاريع ولم ينظر في هويات وثقافات الشعوب الأصلية.

وقد قام العمل المعزز للصندوق مع الشعوب الأصلية في السنوات الأخيرة على ثلاث دعائم رئيسية هي: (أ) دور الدعوة على الصعيد الدولي؛ (ب) وضع سياسة الصندوق بشأن العمل مع الشعوب الأصلية استنادا إلى أفضل ممارسات الصندوق في برامج المتعلقة بالقروض والمنح؛ (ج) تقديم منح صغيرة لدعم تنمية مجتمعات الشعوب الأصلية التي تحدد مسارها هي على مستوى القاعدة الشعبية.

إن التحديات الرئيسية التي تواجه الصندوق تكمن في تطبيق نهج ثقافي أكثر انتظاما في جميع مشاريعه وبرامجه، بغية تمكين الشعوب الأصلية من مواصلة تنميتها، حيثما يعمل الصندوق معها.

المحتويات

الصفحة

- أولا - عمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مع الشعوب الأصلية ٤
- ثانيا - دور الدعوة على الصعيد الدولي ٥
- ثالثا - برامج ومشاريع القروض والمنح على الصعيدين الإقليمي والقطري ٧
- ألف - زيادة الدخل عن طريق تنويع مصادر الغذاء والدخل ٨
- باء - الوصول إلى الأسواق ٨
- جيم - حقوق الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالاستفادة من الموارد الطبيعية ٩
- دال - العمل استنادا إلى المعارف المحلية ٩
- هاء - التمكين الاجتماعي - الثقافي والسياسي ١٠
- واو - الاستعراض المكتبي لحافظة الصندوق في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ١١
- زاي - الدراسة المتعلقة بتنمية الشعوب الأصلية في آسيا ١٣
- حاء - نحو اعتماد سياسة بشأن العمل مع الشعوب الأصلية ١٥
- رابعا - مرفق مساعدة الشعوب الأصلية: المساهمة في التنمية التي تقررها مجتمعات الشعوب الأصلية بنفسها على المستوى الشعبي ١٧
- خامسا - الاستجابة لتوصيات منتدى الأمم المتحدة الدائم لقضايا الشعوب الأصلية ٢١
- ألف - المسائل المتعلقة بولاية الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ٢١
- باء - الأراضي والأقاليم ٢٢
- جيم - إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية ٢٣
- دال - المؤشرات ٢٣
- هاء - تغير المناخ ٢٣
- سادسا - أوجه القصور في عمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مع الشعوب الأصلية وفرص المستقبل ٢٥
- المرفق: موجز المشاريع والمنح الموافق عليها في عام ٢٠٠٨ ٢٦

أولا - عمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مع الشعوب الأصلية

١ - منذ إنشائه في عام ١٩٧٨، يدعم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الريفية النائية من خلال تقديم القروض والمنح، وذلك كجزء من ولايته للحد من الفقر. إلا أن الشعوب الأصلية لم تكن مستهدفة في حد ذاتها خلال العقود الأولى، بل كانت تُعتبر جزءاً من الريفيين الفقراء. وقد أتاحت الوقت والخبرة على أرض الواقع للصندوق الفرصة للتعرف على قضايا الشعوب الأصلية وفهمها على نحو أعمق، وجعلها المؤسسة تدرك أنه في حين تُمثل الشعوب الأصلية بطريقة غير متناسبة بين الفقراء في المناطق الريفية، فإن ما لديها من أصول طبيعية وثقافية التي تمكّنها من البناء عليها لتحسين سبل معيشتها والمساهمة في التنمية المستدامة من الناحية البيئية مقومة بأقل من قيمتها.

٢ - وتم التأكيد مجدداً على ولاية الصندوق في الحد من الفقر في المناطق الريفية وعلى التزامه القديم نحو الشعوب الأصلية في الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠، الذي يخص الشعوب الأصلية باعتبارها واحدة من الفئات الرئيسية التي يستهدفها الصندوق والتي تستحق مزيداً من الاهتمام من أجل الحد من الفقر والتهميش والضعف. ويُبرز الإطار الاستراتيجي أن الشعوب الأصلية غالباً ما تكون أكثر الفئات خسارة عند انهيار نظم إدارة الموارد الطبيعية التقليدية وظهور نظم ذات دوافع تجارية. كما يقرّ الإطار الاستراتيجي بدور الشعوب الأصلية بصفقتها وصية على التنوع البيولوجي في العالم ومقدمة الخدمات البيئية. علاوة على ذلك، يؤكد الإطار الاستراتيجي على ضرورة تمكين الشعوب الأصلية من بناء منظمات لإدارة مواردها بفعالية وتوليد دخل متدفق يكفل استخدام الموارد على نحو مستدام^(١).

٣ - واستناداً إلى الخبرات وأفضل الممارسات لديه، ضمن إطار المعايير الدولية المتطورة، وفي ظل قيادة ملتزمة من رئيسه وكبار الموظفين الإداريين، عزز عمل الصندوق مع الشعوب الأصلية في السنوات الأخيرة بالاستناد إلى ثلاث دعائم رئيسية هي: (أ) دور الدعوة والحوار في مجال السياسة العامة على المستوى الدولي؛ (ب) وضع سياسة الصندوق بشأن العمل مع الشعوب الأصلية، بوصفها أداة مؤسسية لإضفاء الطابع المنهجي على أفضل ممارسات الصندوق في برامج ومشاريعه المتعلقة بالقروض والمنح، وتعزيز قدرة الصندوق على تمكين الشعوب الأصلية من المشاركة في عمليات التنمية على الصعيدين الإقليمي والقطري؛ (ج) تقديم منح صغيرة لدعم التنمية الذاتية لمجتمعات الشعوب الأصلية على مستوى القاعدة الشعبية.

(١) الإطار الاستراتيجي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠، صفحة ١٩ (متاح على الموقع: http://www.ifad.org/sf/strategic_e.pdf).

ثانياً - دور الدعوة على الصعيد الدولي

٤ - في أعقاب مشاركة الصندوق في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ في ٢٠٠٢، بدأ الصندوق العمل بشكل استباقي في مجال الدعوة مع الشعوب الأصلية، على نحو يتخطى حدود مشاريعه وضمن الإطار الأوسع للساحة الدولية، وأقام شراكة قوية مع منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية للأمم المتحدة وفريق الدعم المشترك بين الوكالات للأمم المتحدة لدعم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٥ - ومنذ ذلك الحين، يدعم الصندوق عمل المنتدى، وقدم حتى الآن ثلاث منح إلى أمانة المنتدى بمبلغ إجماليه قرابة ٥٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي. وقد أتاحت المنحة الأولى المقدمة في عام ٢٠٠٤ الفرصة لخبراء الشعوب الأصلية لاستعراض بعض مشاريع الصندوق الداعمة للشعوب الأصلية بغية تحديد أفضل الممارسات. وقُدمت نتائج التقييمات في حلقة عمل في عام ٢٠٠٥ خلصت إلى أن المشاريع التي يمولها الصندوق قد مكّنت الشعوب الأصلية من وضع وتنفيذ سياساتها الإنمائية. كما أكدت حلقة العمل مجدداً وجهة النظر التي طالما نادى بها الشعوب الأصلية والقائلة بأن الحلول المستدامة لتنميتها يجب أن تقوم على أساس احترام تاريخها وحقوقها وهويتها وكرامتها وأمنها. وشجعت حلقة العمل الصندوق على وضع مبادئ العمل مع الشعوب الأصلية الخاصة به استناداً إلى أفضل ممارسات الصندوق.

٦ - وقدمت المنحة الثانية إلى أمانة المنتدى الدائم في عام ٢٠٠٦ لتحديد مجموعة من مؤشرات الفقر والرفاه التي تراعي الشعوب الأصلية، وذلك استناداً إلى مشاورات إقليمية. وقد انبثق هذا المشروع المتعلق بمؤشرات الرفاه والاستدامة والفقر للشعوب الأصلية من توصيات المنتدى الدائم أثناء عام ٢٠٠٤، خلال حلقة عمل الخبراء الدوليين المعنية بجمع وتبويب البيانات وخلال دورات المنتدى التي تناولت الموضوع الخاص "الأهداف الإنمائية للألفية". وقدمت نتائج المشروع في تقرير شامل خلال الدورة السابعة للمنتدى في أيار/مايو ٢٠٠٨. وعند إنجازها للتقرير، ذكرت أمانة المنتدى أن تأثير هذا المشروع تجاوز أهداف المشروع نفسه. إن التعبئة من أجل المشاركة البناءة لمنظمات ووكالات الشعوب الأصلية والخبراء في مجال المؤشرات والخبراء الحكوميين، والصلات التي أقيمت فيما بينها بشأن مسألة المؤشرات كانت مثمرة وتطلعية، ويؤمل أن تستمر ثمرة هذه الصلات فترة من الزمن. وتقارير حلقات العمل الإقليمية، فضلاً عن التقرير الشامل تتحدث عن نفسها. ويضم التقرير الشامل قائمة بالمواضيع الرئيسية والفرعية، ويقترح مؤشرات تتعلق بالرفاه والاستدامة

والفقر للشعوب الأصلية، فضلا عن مؤشرات مقترحة لاتفاقية التنوع البيولوجي وللأهداف الإنمائية للألفية^(٢).

٧ - وتمت الموافقة على منحة ثلاثة لدعم أمانة المنتدى في عام ٢٠٠٨ ستدعم نشر وتنفيذ إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، ومجموعة المبادئ التوجيهية بشأن قضايا الشعوب الأصلية التي وضعتها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد القطري.

٨ - كما زاد الصندوق من العنصر الاستباقي في الدور الذي يضطلع به في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وفي عام ٢٠٠٦، ترأس الصندوق الفريق واستضاف بنجاح الاجتماع السنوي المنعقد في روما. ويشارك الصندوق بنشاط في الاجتماعات السنوية التي يعقدها فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية لتوفير المدخلات والمعلومات.

٩ - وتم إنشاء وتعزيز الشراكات الاستراتيجية مع منظمات الشعوب الأصلية والمؤسسات الداعمة لها. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٨، قدم الصندوق منحا مؤسسية بمبلغ إجمالي قدره مليون دولار أمريكي لدعم العمل في مجال الدعوة والسياسات، واستجابة لتوصيات المنتدى بشأن المسائل المتعلقة بنساء الشعوب الأصلية؛ وتقييم العقد الدولي الأول للشعوب الأصلية في العالم في آسيا؛ والشعوب الأصلية المتنقلة؛ واتصال الشعوب الأصلية لأغراض التنمية؛ والهوية، والسلطة والحقوق؛ وإعداد الخرائط المكانية والثقافية؛ وتغير المناخ.

١٠ - كما ساهم الصندوق في إعداد ورعاية منشورات مختلفة عن أفضل الممارسات المتعلقة بالرجال والنساء من الشعوب الأصلية. وساهم في نصف دراسات الحالة الواردة في منشور أمانة المنتدى الدائم في عام ٢٠٠٧ بعنوان "النساء من الشعوب الأصلية ومنظومة الأمم المتحدة: الممارسات الجيدة والدروس المستفادة (ST/ESA/307)"^(٣). ودعم دراسة عن مؤشرات التنمية البشرية في الهند خلصت إلى أنه بالنسبة لأحزمة قبلية مختلفة في الهند، فإن مؤشر التنمية البشرية منخفض شأنه في ذلك شأن بعض أفقر بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وقام الصندوق مؤخرا برعاية دراسة عن "النساء من الشعوب الأصلية وتغير

(٢) أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، تقرير مقدم إلى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عند انتهاء مشروع مؤشرات الرفاه والاستدامة والفقر للشعوب الأصلية.

(٣) متاح على الموقع: <http://www.un.org/esa/socdev/publications/Indigenous/indwomen07.htm>. بالإضافة إلى كونه متاح لدى أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية ٢٠٠٧، انظر أيضا: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، "إضفاء قيمة للتنوع في التنمية المستدامة" (روما/جوهانسبرغ: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ٢٠٠٢) و "تعزيز دور النساء من الشعوب الأصلية في التنمية المستدامة" (روما/نيويورك: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ٢٠٠٤).

المناخ“ أحرأها مكتب جنوب آسيا التابع لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. وتشير الدراسة إلى ضعف النساء من الشعوب الأصلية إزاء آثار تغير المناخ، لكونهن يشكلن أكثر الفئات ضعفا في الشعوب الأصلية، والتي تشكل بدورها الغالبية العظمى من الفئات الضعيفة في جميع أنحاء العالم. وفي حين أصبحت إجراءات التكيف المستقلة للنساء من الشعوب الأصلية واضحة، فإن النظم الاجتماعية والاقتصادية السائدة التي تظهر عدم المساواة بين الجنسين يمكن أن تؤثر تأثيرا غير متناسب على قدرة النساء من الشعوب الأصلية على التكيف وتخفيف آثار تغير المناخ. وتخلص الدراسة إلى أن معارف النساء من الشعوب الأصلية وخبرائهن المحلية المتعلقة بتدابير التخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معها بشكل فعال قد تسهم في وضع سياسات عن تغير المناخ تكون أكثر استدامة وتستجيب أكثر لاحتياجات الجنسين، وتشير إلى أن مجالات التدخل ذات الأولوية هي على النحو التالي: (أ) إجراء البحوث والعمل في نظم المعارف التقليدية؛ (ب) الدعوة من أجل زيادة مراعاة الفوارق بين الجنسين فيما يتعلق بالآثار المختلفة لتغير المناخ على المرأة والرجل؛ (ج) بناء القدرات لتوفير سبل بديلة لكسب العيش؛ (د) تعزيز مشاركة المرأة في عمليات التخطيط والإدارة بشأن تغير المناخ.

ثالثا - برامج ومشاريع القروض والمنح على الصعيدين الإقليمي والقطري

١١ - قدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية حتى الآن ما يعادل حوالي ٣٥٠ مليون دولار من القروض وما يعادل حوالي ٢٨ مليون دولار من المنح، لا سيما في بلدان أمريكا اللاتينية وآسيا. وبخصوص أفريقيا، وعلى الرغم من تقديم الصندوق عدة قروض لدعم الرعاة وغيرهم من الجماعات المهمشة في أواخر عقد الثمانينات وبداية التسعينات، فإن هذا الدعم تقلص بحلول نهاية التسعينات. وقد أظهر الصندوق مؤخرا اهتماما مجددا بدعم الرعاة في أفريقيا الشمالية والغربية، ويساعد بعض مشاريعه الجارية أيضا الصيادين وجامعي الثمار في وسط أفريقيا وجنوبها على استعادة سبل معيشتهم.

١٢ - وقد عاجلت المشاريع الممولة من الصندوق على مر السنوات المسائل التالية ذات الأهمية الحاسمة بالنسبة للشعوب الأصلية:

- كفالة الوصول إلى الأراضي والأقاليم الموروثة عن الأسلاف
- العمل بأساليب ملائمة ثقافيا على تعزيز قدرة نساء الشعوب الأصلية على استقلالية العمل فيما يتعلق بشؤون المجتمعات المحلية

- تحسين سبل معيشة الشعوب الأصلية عن طريق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وفقا لمناظيرهم ورؤاهم
 - الاعتراف بقيمة نظم معارف الشعوب الأصلية وإحيائها وخلطها بالتكنولوجيا الحديثة
 - تعزيز مؤسسات الشعوب الأصلية ونظمها القضائية
 - دعم التعليم الثنائي اللغة والمتعدد الثقافات وتعزيز وعي الثقافات بعضها ببعض
 - تعزيز هوية الشعوب الأصلية واعتزازها بنفسها
 - تشجيع المشاريع التجارية الصغرى القائمة على الثقافة
- ١٣ - هنالك أمثلة كثيرة قيمة على النهج الناجحة للتنمية الفعالة والدروس المستفادة التي يمكن استخلاصها من تجربة الصندوق في العمل مع الشعوب الأصلية ومنظماتها ومع الحكومات.

ألف - زيادة الدخل عن طريق تنويع مصادر الغذاء والدخل

١٤ - لقد تعلم الصندوق أنه يمكن للشعوب الأصلية زيادة دخلها عن طريق تنويع مصادر غذائها ودخلها. ويمكن تحقيق ذلك بواسطة تنويع المحاصيل، وتحسين الإنتاجية الزراعية، وتوفير التمويلات الصغرى، ودعم المشاريع التجارية الصغرى، وتوفير الفرص البديلة لإدراج الدخل مثل السياحة الإيكولوجية وتجهيز المنتجات الطبية. فمثلا يمكن زيادة دخل الأسر المعيشية بنسبة بلغت ٤٣ في المائة لدى الأقليات في المناطق الجبلية بالصين بواسطة تنويع المحاصيل لتشمل إنتاج الشاي والقهوة وأشجار المحاصيل النقدية والزراعة باستخدام الأسمدة الطبيعية والإنتاج عن طريق البستنة. وأدى البحث والتطوير من أجل إنتاج وتسويق المنتجات الحرجية الثمينة من غير الخشب إلى تحقيق نتائج مماثلة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

باء - الوصول إلى الأسواق

١٥ - لقد ثبت أن الدعم المقدم لصاحبات المشاريع الصغرى من نساء الشعوب الأصلية يشكل وسيلة ناجعة ليس فقط لدعم تمكين المرأة اقتصاديا، بل وكذلك لزيادة دخل الأسر في كثير من بلدان أمريكا اللاتينية وآسيا. وتيسير الحصول على الخدمات المالية عامل هام ضمن جهود تنويع سبل المعيشة، وكذلك دعم الوصول إلى الأسواق، الذي يمكن أن يحقق فوائد جمّة. وهذه، على سبيل المثال، تجربة منتجي الشاي في منطقة يونان - سيماو بالصين، وتجربة جامعي المنتجات الحرجية غير التقليدية في نيبال. وفي منطقة تشوينهاي - هاينان

بالصين مثلاً، ضاعف السكان من الأقليات الإثنية دخلهم في غضون خمس سنوات عندما وفرت لهم الخدمات المالية لمساعدتهم على إيصال منتجاتهم الحيوانية إلى الأسواق على نحو أيسر. واستفاد من ذلك حوالي ٤٥ ٠٠٠ أسرة معيشية، ينتمي حوالي ٦٠ في المائة منها إلى الأقليات الإثنية للثبت والهوي. وارتفع دخل الأسرة المعيشية بمقدار ٢٥ في المائة في المتوسط بالمقارنة بالأسر المعيشية المماثلة التي لم تشارك في المشروع.

جيم - حقوق الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالاستفادة من الموارد الطبيعية

١٦ - يسرت البرامج التي تضافرت فيها جهود المجتمعات المحلية الريفية والحكومات والصندوق الاعتراف بهذه الحقوق - الجماعية منها والفردية - أو حمايتها، عن طريق تعيين الأراضي والغابات وموارد المياه الموروثة عن الأسلاف، وتقديم الدعم لتحقيق قدر أكبر من المساواة في الاستحقاقات بين الجنسين ولأنشطة الدعوة. وفي الهند شملت البرامج استخراج شهادات الملكية للتلال من الأراضي القبلية وتيسير حصول النساء على الحقوق العقارية في ولاية أوريسا، وتوفير الدعم لقيام الحكومة بتحديد وحماية الحقوق القبلية في ملكية الأرض في ولاية أندرا براديش. وتم توزيع حوالي ١٧ ١٧٥ شهادة من شهادات ملكية الأراضي المسجلة باسم كل من الزوج والزوجة على ٦ ٨٣٧ من السكان المنتمين إلى القبائل في ٢٣٦ قرية. وأتاح إعمال حقوق ملكية الأراضي فرصاً جديدة لإدراج الدخل (مثلاً البستنة وتربية الماشية الصغيرة). وكذلك شجع اتباع ممارسات أسلم في مجال الإدارة البيئية، إذ أنهى ملاك الأراضي الجدد عموماً ممارسة الزراعة المتنقلة السابقة.

١٧ - ويمكن الاستشهاد بمثال آخر في مرتفعات كوردييرا بالفلبين حيث دُعمت الأنشطة القائمة على المشاركة التي تنفذها المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية لرسم خرائط الموارد باستخدام الأساليب التقليدية والحديثة. وفي نيبال باشرت مجتمعات الشعوب الأصلية، ولا سيما النساء، إصلاح الغابات وإدارة التنوع البيولوجي بنجاح بفضل برنامج يجمع بين التدريب وتربيات الإيجار التي مدتها ٤٠ سنة. وتشمل الإنجازات التي حققتها هذا النوع من المبادرة تحسين إدارة الموارد الطبيعية، وحماية التنوع البيولوجي، وإعادة زراعة الغابات، وكفالة استفادة المرأة من الموارد، والتقليل من التزاوغ بين الأقليات الإثنية.

دال - العمل استناداً إلى المعارف المحلية

١٨ - استُخدمت التقنيات الحديثة والمعارف القبلية معاً في ولاية أندرا براديش الهندية لتطوير منتجات حرجية مبتكرة من غير الأخشاب مثل صمغ الكارايا، وجوز الترويق

(clearing-nut)^(٤)، والنيم (neem) وغير ذلك. وقد تحسنت نوعية صمغ الكارايا خلال فترة قصيرة وارتفعت أسعاره بنسبة ٢٥٠ في المائة، بينما طُورت في نفس الوقت أربعة من منتجاته الثانوية ذات القيمة المضافة هي المسحوق والحبيبات والدهان والهلالم. وشكلت مبادرة صمغ الكارايا مصدر دخل رئيسيا لقرابة ١٢ ٠٠٠ من السكان المنتمين إلى القبائل، ومصدر عمالة هاماً لنساء القبائل.

١٩ - وجرت الاستفادة أيضاً من المعارف القبلية المتعلقة بالنباتات الطبية أو الأنواع النباتية غير المستخدمة استخداماً كافياً، وتسخير هذه المعارف على نحو يترك أثراً قوياً جداً في البرامج المحلية، وكذلك عن طريق تنمية سلاسل القيمة المجزية على الصعيد الوطني والدولي، بمشاركة مطردة من المجتمعات المحلية والحكومات والمناخين وغيرهم من الشركاء، مثل القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

هاء - التمكين الاجتماعي - الثقافي والسياسي

٢٠ - يعمل العديد من البرامج التي يدعمها الصندوق على تعزيز التمكين الاجتماعي - الثقافي والسياسي للشعوب الأصلية. وتأخذ هذه البرامج أشكالاً عديدة تتراوح بين تشجيع التعليم المشترك بين الثقافات ضمن مشروع مندناو في الفلبين وتشجيع استخدام لغات الشعوب الأصلية وأزيائها في التنافس على خدمات المشاريع في بيرو. وفي حوض الأمازون أدت أعمال الصندوق بالتعاون مع البرنامج الإقليمي لدعم الشعوب الأصلية في حوض الأمازون (PRAIA) إلى تحويل المجتمعات المحلية السلطة لتصميم ١٤٠ برنامجاً صغيراً تجمع بين الأنشطة الاقتصادية وتثمين الثقافة. وقد وفر هذا البرنامج المبتكر للغاية الذي بدأ في عام ١٩٩٢ الدعم المباشر للمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية لتمكينها من وضع وتنفيذ مشاريع تعكس مناظيرها وتطلعاتها هي نفسها. وقد صُرفت مبالغ الدعم المالي في إطار البرنامج وفقاً للمقترحات الواردة من المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية أو منظماتها، وهي مبالغ محدودة عموماً (من ٥ ٠٠٠ إلى ٥٠ ٠٠٠ دولار).

(٤) الاسم العلمي: *Strychnos potatorum*. وقد طُورت منتجات جديدة عن طريق البحث والتطوير باستخدام "جوز التنقية"، منها مشتق يمكن أن يحمل محلل مادتي زرق الشب (Alum)، وناتفلوك (٢٢٠٠ Natfloc-2200) المستخدمتين في تنقية المياه. ويُستخدم المخثر الحيوي المستخرج من هذه الجوزة أيضاً لتنظيف النفايات النووية.

واو - الاستعراض المكتبي لحافظة الصندوق في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

٢١ - أجرت شعبة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التابعة للصندوق استعراضا مكتبيا لحافظته المتعلقة بالشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٧، بهدف تقييم تجاربه الميدانية في هذا المجال. وكان الهدف من التحليل وصف التدخلات لصالح الشعوب الأصلية مع تركيز خاص على تقييم مختلف النهج والأدوات التي اعتمدها الشعبة في المشاريع والبرامج المتعلقة بالشعوب الأصلية. وقدرت الدراسة أنه اعتبارا من عام ٢٠٠٧ تخص القروض المتصلة بالشعوب الأصلية ٣٨ في المائة من المشاريع وحوالي ٢٢ في المائة من حافظة القروض، مما يشكل مؤشرا جيدا للأهمية التي توليها الأنشطة المتعلقة بالشعوب الأصلية في المنطقة. وأبرز التحليل تأكيد الحافظة عموما على إدارة الموارد الطبيعية وتيسير الوصول إلى الأسواق. وحدد الاستعراض أيضا إمكانات للتحسين في المجالات التالية: (أ) كفالة الوصول إلى الأراضي والأقاليم؛ (ب) إشراك المؤسسات اللامركزية في أنشطة إدارة الموارد الطبيعية؛ (ج) إدماج نظم المعارف التقليدية وإدارتها في الإدارة المستدامة للموارد؛ (د) تعزيز الشراكات مع منظمات الشعوب الأصلية عن طريق كفالة مشاركة أوثق وإجراء مشاورات أكثر انتظاما. وأوضح الاستعراض أيضا وجود فرص لزيادة حجم البرامج الإقليمية ودون الإقليمية المتصلة بالشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، أبرزت الدراسة الفرص المتاحة للصندوق للاضطلاع بدور أكبر في حوار السياسات وأنشطة الدعوة، من أجل جعل برامج الفرص الاستراتيجية القطرية وغيرها من الأدوات الاستراتيجية أكثر صلة بمنظورات الشعوب الأصلية.

٢٢ - وشملت فرص التحسين التي أبرزها الاستعراض والمقترحات الاستراتيجية الهادفة إلى انتهاز هذه الفرص ما يلي:

- يمكن التخفيف من الأخطار الخارجية المتزايدة التي تهدد أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية من جراء استخراج الموارد الموجودة تحت التربة أو الاستيلاء على الأراضي لإنشاء المزارع (إنتاج الوقود البيولوجي، ومنح الامتيازات الحرجية، وتوسيع الحدود الزراعية)، عن طريق تقديم الدعم للاعتراف القانوني بملكية الأقاليم الموروثة عن الأسلاف واستخراج الشهادات لها، إلى جانب الاستثمار في تنفيذ خطط الإدارة المتكاملة القائمة على المشاركة، وإنشاء صناديق الدفاع القانوني. ويمكن أن تشمل التدابير الأخرى تقديم الدعم من أجل التفاوض على اتفاقات عادلة لتقاسم الفوائد و/أو المساعدة على نشوء المشاريع التجارية للشعوب الأصلية
- وسعيا لمواجهة الآثار الضارة لتغير المناخ وللتكيف معها والتخفيف من آثارها، أوصى الاستعراض المكتبي بتوفير الدعم المنتظم للشعوب الأصلية، في إطار شراكة

استراتيجية مع وكالات أخرى، عن طريق توثيق أفضل الممارسات وإجراء البحوث ووضع التصميمات القائمة على المشاركة، وتشجيع الإدارة المتكاملة للنظام الإيكولوجي، ومكافأة آليات خدمات النظام الإيكولوجي التي توفرها الشعوب الأصلية، حيثما أمكن ذلك

- وللتصدي للآثار الضارة للعولمة وآثار بدء نفاذ اتفاقات تجارية جديدة، اقترح الاستعراض المطالبة ببذل جهود منسقة لترويج المنتجات المخصصة لأسواق معينة وتعزيز المبادرات الجارية الهادفة إلى حماية منتجات الشعوب الأصلية، والحصول على العلامات التجارية، وتحديد مزيد من المنتجات المطلوب حمايتها بتسمية المنشأ. وإضافة إلى ذلك، أُوصي بتشجيع دعم الجهود المحلية الهادفة إلى حفظ البذور، وتبادل الزيارات إلى مواقع حفظ البذور وتكييفها، وتوفير منح لتمويل إنشاء مصارف الجينات المحلية، كما أُوصي بأن تفتح مصارف البذور القائمة مجموعات بذورها للشعوب الأصلية

- ومن التوصيات الأخرى انتهاء فرصة إعمال إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (قرار الجمعية العامة ٢٩٥/٦١، المرفق)، من أجل ترجمة مبادئه الرئيسية إلى مبادئ توجيهية عملية على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

٢٣ - ومن ضمن بلدان منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التي تناولت برامجها للفرص الاستراتيجية القطرية لعامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ بصورة محددة قضايا الشعوب الأصلية البرازيل وبليز وبنما وبوليفيا وغواتيمالا والمكسيك وهندوراس.

٢٤ - واستفاد برنامج دعم شعب الواراو في دلتا نهر أورينوكو (*Orinoco Delta Warao Support Programme*) في فنزويلا، الذي وافق عليه المجلس التنفيذي للصندوق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، استفادة تامة من التجارب المستخلصة من الاستعراض المكتبي الذي أُجري في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في عام ٢٠٠٧ ومن التوصيات المنبثقة عنه. وقد صُمم المشروع استناداً إلى السياسات الوطنية لفنزويلا وإطارها المؤسسي والقانوني، والمعايير الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمعايير الدولية التي تعترف بحقوق الشعوب الأصلية. ويمكن اعتبار هذا المشروع نموذجاً لتصميم المشاريع بالتعاون مع الشعوب الأصلية في الصندوق. وقد صُمم المشروع خصيصاً، استناداً إلى نهج كلي، لكي يلائم هوية وثقافة شعب الواراو الذي يعيش في ظروف من الفقر في دلتا نهر أورينوكو. وستركز المبادرات الموجهة نحو تلبية الطلب على مشاريع الصحة العاملة المتكاملة، بما فيها الصحة الإنجابية والطب التقليدي؛ والأمن الغذائي

والأنشطة الاقتصادية المناسبة إيكولوجيا وثقافيا؛ والهياكل الأساسية الاجتماعية والاتصالات؛ وإدارة الموارد الطبيعية والأراضي؛ وتعزيز منظمات المجتمع المحلي، بما فيها المنظمات والجمعيات التعاونية النسائية؛ وبناء القدرات التقنية والتنظيمية والإدارية؛ والتعليم الثنائي اللغة للبالغين ومحو أميتهم؛ وترويج الثقافات والفنون الشعبية. وسيدعم المشروع إحياء تقاليد الوارو وموسيقاهم ورقصهم وحرفهم وقصصهم المحلية المكتوبة والشفوية وغير ذلك من أوجه التعبير الثقافي. وسيدعم أيضا تثقيف السكان من غير الشعوب الأصلية لكي يحترموا ثقافة الوارو. وستُعطى الأولوية للشبان والشابات في الاستفادة من خدمات المشروع وموارده، وكذلك المسنون، إذ إنهم هم المكلفون بنقل تقاليد شعب الوارو وثقافته. وستُدعم أربعة أنواع من الأنشطة، هي: (أ) تشجيع أوجه التعبير الثقافي للوارو؛ (ب) المهرجانات الثقافية والطقوس التقليدية؛ (ج) اللقاءات والتبادل بين الشعوب الأصلية التي تواجه قضايا مماثلة مثل الرعاية الصحية المتكاملة، وإعداد الخرائط الإثنية وغير ذلك من القضايا؛ (د) تعزيز احترام ثقافة الوارو في أوساط المجتمعات من غير السكان الأصليين وعلى الصعيدين الإقليمي والوطني.

زاي - الدراسة المتعلقة بتنمية الشعوب الأصلية في آسيا

٢٥ - أجرى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مؤخرا دراسة بعنوان "تنمية الشعوب الأصلية في آسيا: الدروس المستخلصة من مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية"، اعتمادا على مشاريع نُفذت في أوساط الشعوب الأصلية في بعض البلدان النامية الآسيوية. وكان من بين الدول الرئيسية المشمولة بالتحليل إندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والصين والفلبين وفيت نام والهند.

٢٦ - ومع أن هذه الدراسة تركز على تحليل المشاريع الممولة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، فإنها لا تقتصر على تلك المشاريع فقط. وتُستخدم النتائج والدروس المستخلصة من هذه المشاريع للنظر في القضايا الأوسع المتعلقة بتنمية الشعوب الأصلية، وذلك بهدف استخلاص دروس يمكن أن تكون ذات جدوى في تصميم المشاريع وتنفيذها.

٢٧ - وتشير النتائج الأولية للدراسة إلى أن اقتصادات الشعوب الأصلية تشهد في الوقت الحاضر تحوُّلا من الإنتاج بغرض الكفاف إلى جمع المحاصيل، ومن الإنتاج بدافع الحاجة إلى العمل لتحقيق أقصى قدر من الدخل، ومن التنمية الواسعة النطاق إلى التنمية المكثفة. والطريقة التي يحدث بها هذا التحول من الكفاف إلى الجمع في ما بين الشعوب الأصلية، وفقا لهذه الدراسة، هي بالأساس نوعٌ من حرية المبادرة المحكومة بقوى السوق، حيث يفقد المجتمع المحلي السيطرة على العمليات الانتقالية، بل يفقد حتى هويته في ظل تنامي إضفاء

الترعة الفردية على سبل الحصول على الموارد. وتقول الدراسة إن هذه الاتجاهات ليست مع ذلك من قبيل تحصيل الحاصل. فهناك أشكال كثيرة من سبل الحصول على الموارد (فردية وجماعية وتعاونية وغيرها) يمكن أن تكون متوافقة مع متطلبات الكفاءة في الإنتاج الموجه للسوق. وبالتالي، هناك مجال للاختيار حتى داخل نظم السوق. ومع أن الشعوب الأصلية تعمل في بيئة سياسية واقتصادية تحكمها العولمة، فإنه لا يوجد سبب مسبق يجعل من المحتم أن تؤدي العولمة من خلال السوق إلى اعتماد مبدأ التخصص الكاملة، ومن الممكن الحفاظ على أنماط استغلال الموارد الإنتاجية دون المرور عبر الأسواق.

٢٨ - وقد كانت المشاريع المدروسة مفيدة على العموم بعدد من الطرق: فمن خلال تحسين البنية الأساسية، تُتاح للشعوب الأصلية فرص أكبر للاستفادة من الإنتاج على نطاق واسع لتسويقه في الأسواق غير المحلية، وتحويل ما كان في السابق إنتاجاً محلياً لاستخدامه في توليد الدخل. وتأتي هذه التغييرات أيضاً بضغوط تُمارس على كيفية استغلال الموارد الطبيعية، مما يتطلب إجراء تغييرات في نظم إدارة الموارد الطبيعية لدمج الأنظمة المجتمعية للحصول على هذه الموارد مع نظيراتها الخاصة. وعلى مستوى الإنتاج المباشر، حققت المشاريع تنمية للموارد المائية على نطاق صغير، مما أدى إلى زيادة أنشطة زراعة الأرز في الحقول الرطبة في مقابل أنشطة زراعة الأرز في التلال.

٢٩ - كما شجعت هذه المشاريع على إدخال المحاصيل ذات القيمة العالية في زراعة الوقيد أو غيرها من زراعات التلال. ولكن هذا الاستغلال التجاري ينبغي أن يتم بحذر - من حيث الحفاظ على التنوع سواء في الإنتاج التجاري أو في الموارد. ويبدو أن الجمع بين الإنتاج التجاري وإنتاج الكفاف يزيد في المرونة: فالإنتاج التجاري يمكن أن يعوّض عن تقلبات البيئية التي تؤثر في إنتاج الكفاف، في حين أن إنتاج الكفاف يمكن أن يعوّض عن تقلبات الإنتاج التجاري الحتمية في السوق.

٣٠ - وقد عادت أنشطة المشاريع هذه بشكل عام بفوائد من حيث الرفاه الاقتصادي - أي تغذية أفضل، وتحسُّن القدرة على الحصول على التعليم، وتحسين ظروف السكن، وما إلى ذلك. كما أدت إلى إحداث تغييرات في نظم إدارة الأراضي والغابات. وسعت بعض المشاريع إلى زيادة فرص الحصول على الموارد الإنتاجية عن قصد لفائدة الفقراء والنساء من الشعوب الأصلية، مغيرةً بذلك القواعد التقليدية للحصول عليها.

٣١ - وتشير الدراسة إلى أن الشعوب الأصلية ليست مع ذلك مهتمة فقط بالحصول على نصيب من فوائد التنمية، لكنها مهتمة أيضاً بتحقيق تنمية تمكنها من الحفاظ على ثقافتها أو هوياتها أو تطويرها. وجوهر هوية الشعوب الأصلية يمكن أن يتجسد في قيمها. وسيعني هذا

الأمر حينئذ ضمناً البحث عن طرائق جديدة لتحقيق القيم الأساسية للسكان الأصليين في الظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة. وداخل مجتمعات الشعوب الأصلية، وهذا يفتح المجال أيضاً للبحث الناقد في بعض الممارسات التي قد تتعارض مع تحقيق هذه القيم الأساسية أو قد تقيده. ويمكن أن يمثل استبعاد المرأة من العملية السياسية أو عدم المساواة في الحقوق بين الشباب تحديات تعيق إجراء استعراض ناقد للممارسات التي تحد من قيمة الشعوب الأصلية الأساسية المتمثلة في الديمقراطية القائمة على المشاركة.

٣٢ - وتخلص الدراسة إلى أنه إذا كانت الديمقراطية القائمة على المشاركة والشعور بالانتماء الجماعي ومبدأ المساواة مقبولة باعتبارها قيماً أساسية للشعوب الأصلية، فإنه من الممكن رسم مسارات للتنمية تسمح بإعادة تحديد هذه القيم وتطويرها بطرائق تفي بمتطلبات جمع المحاصيل والكفاءة في السوق، والقضاء على ظاهرة استبعاد النساء والشباب من أجل جعلهم يتحلون بروح دينامية.

٣٣ - وسيتم إطلاع الشعوب الأصلية وقادتها ومنظماتها وموظفي المشاريع وممثلي الحكومات والأكاديميين ومثلي الحكومة على نتائج الدراسة لإقرارها في حلقة عمل عن تنمية الشعوب الأصلية والقبلية في آسيا، من المقرر عقدها في الهند في حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

حاء - نحو اعتماد سياسة بشأن العمل مع الشعوب الأصلية

٣٤ - أثبتت التجربة أن فعالية التنمية واستدامتها كانتا محدودتان في الحالات التي لم تُراع في تصميم البرامج والمشاريع وتنفيذها الهويات والثقافات الخاصة للشعوب الأصلية.

٣٥ - وعموماً، فإن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية أدرك، من تجربته على أرض الواقع، أن وضع استراتيجيات التنمية مع الشعوب الأصلية ينبغي أن يُسترشد فيه برؤية كلية تشمل النمو الاقتصادي، والتمكين، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، والاعتراف بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحمايتها.

٣٦ - من الضروري إذا لتحقيق هذه الرؤية، التسليم بأن تمكين الشعوب الأصلية من الانعتاق من مخالب الفقر يستلزم احترام حقوقها، واحترام ثقافتها وتقاليدها، واحترام طموحاتها في التحكم بمصائرهما.

٣٧ - وانطلاقاً من هذا المنظور وفي إطار إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية، يجري وضع سياسة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بشأن العمل مع الشعوب الأصلية.

٣٨ - وفي إطار المهمة الشاملة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية الهادفة إلى تمكين فقراء الريف من النساء والرجال من التغلب على الفقر، تستهدف سياسة الالتزام بقضايا الشعوب الأصلية إلى تعزيز قدرة الصندوق على تمكين الشعوب الأصلية من المشاركة في عمليات التنمية الذاتية.

٣٩ - وكخطوة نحو وضع هذه السياسة، أُعدت ورقة مناقشة عن عمل الصندوق مع الشعوب الأصلية. ونوقشت هذه الورقة في اجتماع تشاوري مع حوالي ١٥ من زعماء السكان الأصليين، من بينهم رئيس منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وموظفون من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في آذار/مارس ٢٠٠٨. ويجري وضع الصيغة النهائية لمشروع وثيقة سياسة عامة وسيتم إطلاع زعماء السكان الأصليين، ومنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم على مضمونها للوقوف على آرائهم.

٤٠ - ومن المتوقع عرض هذه السياسة على المجلس التنفيذي للصندوق بغرض الموافقة عليها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

٤١ - ومن الجدير بالذكر أن المجلس التنفيذي للصندوق وافق في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ على السياسة المتعلقة بتحسين فرص الحصول على الأراضي وضمان حيازتها التي وضعها الصندوق^(٥). ومن بين المبادئ التوجيهية لهذه السياسة التشبث بمبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وقد جاء في السياسة أن "هذا الأمر له أهمية خاصة بالنسبة لمعظم السكان الأصليين وأبناء القبائل والأقليات العرقية، الذين لهم نظم ثقافية متميزة في مجال حيازة الأراضي تقوم على الحقوق الجماعية في الأرض والأقاليم. والاعتراف بهذه الحقوق والأنظمة في غالب الأحيان اعتراف غير كامل، مما يؤدي إلى التهميش الاجتماعي والسياسي، واستيلاء الأقوياء على الأراضي. لذلك فإن وجود آليات لضمان حقوق السكان الأصليين في أراضيهم أمر هام لبقائهم الثقافي وإيجاد آفاق أفضل للنهوض بموارد رزقهم^(٦)". وتتضمن السياسة العامة إشارة إلى المادة ١٠ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

(٥) يمكن الاطلاع عليها في الموقع التالي: <http://www.ifad.org/pub/policy/land/e.pdf>.

(٦) الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، السياسة المتعلقة بتحسين فرص الحصول على الأراضي وضمان حيازتها، الصفحات ١٦ و ١٧. ويمكن الاطلاع عليها في الموقع التالي: <http://www.ifad.org/pub/policy/land/a.pdf>.

رابعاً - مرفق مساعدة الشعوب الأصلية: المساهمة في التنمية التي تقررها مجتمعات الشعوب الأصلية بنفسها على المستوى الشعبي

٤٢ - إضافة إلى المشاريع التي تمت الموافقة عليها من خلال القروض والمنح، أنشأ الصندوق مرفقا خاصا، هو مرفق مساعدة الشعوب الأصلية، دعماً للتنمية التي تقررها مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظمتها. وهذا المرفق، الذي نُقل في عام ٢٠٠٦ من البنك الدولي، قائم على تلبية الطلب ويقدم المنح الصغيرة التي تتراوح مبالغها ما بين ١٠ ٠٠٠ دولار و ٣٠ ٠٠٠ دولار للمشاريع التي تقوم مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظمتها بتصميمها وتنفيذها. ويدير هذا المرفق مجلسُ إدارة يضم أغلبية من زعماء السكان الأصليين، من بينهم رئيس المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ويقدم التوجيه الاستراتيجي ويتخذ القرارات النهائية بشأن المنح.

٤٣ - وتدار أعمال المرفق عن طريق عملية تقديم مقترحات مشاريع. فبعد الدعوة لتقديم تلك المقترحات، تستعرض جميع الطلبات المستوفية للشروط والواردة في التاريخ المحدد وتصنف حسب أهمية المشروع وإمكانية تنفيذه والقدرات والموثوقية المؤسسية. وفي عام ٢٠٠٨، أجريت عملية الاستعراض التقني بدعم من أفراد من الشعوب الأصلية خبراء في مجال تقديم المنح والمشاريع الإنمائية.

٤٤ - وخلال فترة عمل المرفق للسنتين الماضيتين، تمت الموافقة على ٧٣ مشروعاً صغيراً في ٤٧ بلداً على مستوى العالم بتكلفة إجمالية تبلغ حوالي ١,٥ مليون دولار.

٤٥ - وقد تعلم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، خلال الخبرة التي اكتسبها على مدى ٣٠ عاماً، أن البرامج القائمة على الطلب تكفل الشعور بملكية الاستثمارات والالتزام وتتيح استدامتها، كما تزيد من تمكين المجتمع المحلي واعتماده على الذات. ويمثل المرفق فرصة مبتكرة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية للعمل مع الشعوب الأصلية ومواصلة توسيع وتحسين نهج المجتمع القائم على الطلب الملائم بصورة خاصة لنظرة الشعوب الأصلية الكلية والإقليمية للعالم. وتكمن القيمة المضافة الناتجة عن إنشاء المرفق داخل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في العناصر الاستراتيجية المبتكرة التالية:

(أ) يعد مرفق مساعدة الشعوب الأصلية أداة مالية مبتكرة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، يستخدمه الصندوق لإقامة شراكة مباشرة مع مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظمتها الشعبية التي تصمم وتنفذ مشاريع إنمائية شعبية وفقاً لمنظور تلك المجتمعات وقيمتها وأولوياتها؛

(ب) والمرفق أداة للاطلاع على احتياجات الشعوب الأصلية ومعرفة الحلول والابتكارات المقترحة؛

(ج) ويمكن للمرفق، بوصفه صندوقاً مجتمعياً، استكشاف الابتكارات والمشاريع الرائدة التي تفتح المجال أمام تمويل مشاريع أكبر من خلال قروض ومنح الصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛

(د) ويمكن للمرفق أن يكون أداة للشراكة التي تعزز تحركات الشعوب الأصلية والحوار بشأن السياسات العامة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

٤٦ - وفي عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، حصل المرفق وأنشطته ذات الصلة^(٧) على تمويل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي، والنرويج، وكندا، وفنلندا، وإيطاليا، بلغ مجموعه ٢ ١٢٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة^(٨).

٤٧ - وعندما أعلن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عن أول طلب مقترحات لمشاريع في آذار/مارس ٢٠٠٧، تلقى أكثر من ١٠٠٠ مقترح من حوالي ٨٦ بلداً من مختلف أنحاء العالم. ووافق مجلس المرفق على ٣٠ مشروعاً، وجرى تنفيذها في عام ٢٠٠٨، واستفاد منها أكثر من ٢٠ ٠٠٠ مستفيد بصورة مباشرة وأكثر من ٣٠ ٠٠٠ مستفيد بصورة غير مباشرة من حوالي ٥٠٠ مجتمع محلي لـ ٥٠ شعباً من مختلف الشعوب الأصلية على مستوى العالم.

٤٨ - واستخلصت النتائج التالية من تقييم أولي أجري استناداً إلى تقارير الرصد وتقارير منتصف المدة وتقارير الإنجاز للمشاريع الـ ٣٠ التي نفذت في عام ٢٠٠٨، إضافة لحلقتي عمل إقليميتين نظمتا في آسيا وأمريكا اللاتينية مع ممثلين من المنظمات المنفذة. وبرزت المشاريع البالغة الصغر الممولة في إطار المرفق كأدوات قوية على مستوى المجتمعات المحلية إذ أنها ساهمت في:

- إذكاء الوعي بحقوق الشعوب الأصلية وهويتها الثقافية، وتعزيز مؤسسات تلك الشعوب وإقامة أنشطة مدرة للدخل تعتمد على ما لديها من أصول

(٧) تتمثل هذه الأنشطة بتنظيم حلقتي عمل إقليميتين، واحدة في آسيا وأخرى في أمريكا اللاتينية، وإجراء دراسة بحثية بعنوان "حماة الثقافة والتنوع البيولوجي - الشعوب الأصلية تتولى التصدي للتحديات التي تواجهها والفرص الساخنة أمامها" تبرز المعارف والمعلومات الواردة في المشاريع المقترحة للمنح التي تقدمت بها مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظماتها خلال عام ٢٠٠٧.

(٨) قدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (٨٢٣ ٠٠٠ دولار)؛ والبنك الدولي (٤١٥ ٠٠٠ دولار)؛ والنرويج (٦٢٥ ٠٠٠ دولار)؛ وكندا (١٥٠ ٠٠٠ دولار)؛ وفنلندا (٧٧ ٠٠٠ دولار)؛ وإيطاليا (٣٠ ٠٠٠ دولار).

• زيادة قدرة المجتمعات المحلية على إدارة مواردها الطبيعية. ومثال على ذلك، ما قامت به منظمة ريتا في المكسيك، المكونة من ٢٠ شعباً مختلفاً من الشعوب الأصلية، إذ نفذت مشروعاً للسياحة العرقية - الإيكولوجية كوسيلة بديلة من وسائل إدارة مواردها الطبيعية تراعي ثقافتها وقيمها

• تمكين نساء الشعوب الأصلية عن طريق توفير تدريب يعنى بحقوقهن وتعزيز هويتهن وقدرتهن على مباشرة الأعمال الحرة؛ وتحسين مداخيل الأسر المعيشية. وأحد الأمثلة على ذلك المشروع الذي اعتمد في السلفادور ونفذه معهد إنقاذ تراث أسلاف الشعوب الأصلية السلفادورية الذي ساعد نساء الشعوب الأصلية في استعادة هويتهن كنساء وكأفراد في تلك الشعوب بتدريبنهن على الحياكة التقليدية وتعريفهن بحقوقهن في الوقت ذاته

• زيادة قدرة منظمات الشعوب الأصلية على تعبئة الموارد بعد موافقة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على مشاريعها. وهذا ما حصل لمنظمة نيسارغا، وهي إحدى منظمات الشعوب الأصلية في جنوب الهند التي نفذت مشروعاً في مجال التوعية بمسائل الشعوب الأصلية ومشاكلها واحتياجاتها لتمكينها من إعادة بناء هويتها الثقافية الأصلية وحياتها في الغابات. فبعد أن حصل المشروع على الموافقة في إطار المرفق، تمكنت المنظمة من تعبئة موارد إضافية من الحكومة المحلية

٤٩ - ولاحقاً لطلب مقترحات المشاريع الثاني في عام ٢٠٠٨، وضع مجلس المرفق سلم أولويات لتمويل ٤٣ مشروعاً في ٣٣ بلداً على مستوى العالم، بلغت مخصصاتها الإجمالية حوالي ٩٠٠ ٠٠٠ دولار، بزيادة في الموارد نسبتها ٥٠ في المائة مقارنة بالسنة السابقة.

٥٠ - وعلى الرغم من أن تمويل المشاريع البالغة الصغر يمثل الهدف الرئيسي لمرفق مساعدة الشعوب الأصلية، إلا أن استكشاف الاحتياجات والحلول وفقاً لتقييم منظمات ومجتمعات الشعوب الأصلية واستطلاع الابتكارات يمثلان ركيزة هامة أخرى للمرفق.

٥١ - ولهذا الغرض أجريت دراسة بحثية للمقترحات الـ ١٠٩٥ التي تلقاها المرفق بخصوص المشاريع لعام ٢٠٠٧. وركزت الدراسة على الحلول للتصدي للفقير في الأرياف وقطاعات النشاط التي اقترحتها مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظماتها. وأظهرت النتائج الرئيسية للدراسة أن معظم مقترحات المشاريع يملك منظوراً كلياً ويركز بشدة على الاستفادة. فالنهج القائمة على تعزيز الهوية الثقافية وحقوق تلك الشعوب تتداخل مع إدارة أسباب المعيشة والموارد الطبيعية والأراضي كما تتداخل مع نهج تجديد البيئة. وكثير من الأنشطة التي

تقترحها الشعوب الأصلية ومنظمتها تتضمن نهجاً متكاملة. ويشكل النموذج الكلي لتلك الأنشطة مجموعة متكاملة بصورة جيدة تربط مختلف القطاعات. بمسألتي الهوية والحقوق. وفي سياق الاحترار العالمي وتدهور التنوع البيولوجي وتلوث الأنهار والاستغلال الجائر للأراضي، يبرز هذا النموذج كنموذج مناسب تماماً في الوقت المناسب تماماً. فهو يتماشى مع المنظور والاستدامة الطويلي الأجل، وهو ما أقر في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في جوهانسبرغ في عام ٢٠٠٢^(٩)، في حين أنه لم ينفذ حتى الآن تنفيذاً كاملاً. ولدى الشعوب الأصلية، بحكم عيشها في بيئات هشّة، خبرات أثبتت فعاليتها ومعارف قيمة يمكن أيضاً استخدامها في التكيف مع الاحترار العالمي وفي التخفيف من حدته.

٥٢ - وبينت تلك المقترحات أيضاً أن ثقافات الشعوب الأصلية بلغت مراحل مختلفة من التطور والتغير، وأنها تواجه تحديات داخلية وخارجية. وركز بعض مقترحات المشاريع بصورة خاصة على الشباب، كما أدرجت الشواغل الجنسانية في معظم المشاريع. ووجه العديد من المشاريع أيضاً نحو المرأة بصفة محددة لتعزيز سبل معيشتها والاستفادة من معارفها وتقوية المنظمات التي تعنى بشؤونها وتعزيز جهودها الدعوية ومشاركتها في المجتمع.

٥٣ - وتناول العديد من المشاريع أيضاً مسألة إنشاء المنظمات ومشاركتها. وعالجت مشاريع أخرى مسألة انعدام تمثيل الشعوب الأصلية ومشاركتها في مختلف هياكل الحوكمة. وجرى تثقيف أفراد الشعوب الأصلية بشأن حقوقهم وحالتهم التنموية والتحديات الخارجية. وهذا أمر هام، إذ أن مشاكلهم ذات طابع سياسي. وعالج العديد من المشاريع أيضاً مسألة تهميش أفراد الشعوب الأصلية واستبعادهم وفقدان استقلاليتهم من خلال تقوية مؤسساتهم ومنظمتهم وبناء قوتهم للمشاركة في هيئات صنع القرارات وفي وضع السياسات.

٥٤ - وأكدت الدراسة البحثية أن المرفق، بوصفه أداة معرفية يقدم معلومات مباشرة عن منظمات الشعوب الأصلية وعن حال تلك الشعوب في المناطق الريفية، مفيد إلى حد كبير بالنسبة للبرامج القطرية التي يمولها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من خلال القروض والمنح الكبيرة. ويمكن للمشاريع البالغة الصغر، التي تحظى بموافقة المرفق، أن تقود إلى فتح الطريق أمام تمويل مشاريع أكبر من خلال قروض ومنح.

٥٥ - ويعد المرفق أيضاً أداة يمكنها الاضطلاع بدور مضاعف هام في تعزيز الشراكات والشبكات من خلال الربط الفعال بين منظمات ومجتمعات الشعوب الأصلية على المستوى الشعبي من جهة ومنظمات تلك الشعوب على المستويين الوطني والإقليمي وممثليها

(٩) انظر تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.II.A.1، والتصويب).

الدوليين من جهة أخرى. ويمكن للمرفق، عن طريق الدعوة المحددة الأهداف، أن يقيم قنوات حوار متينة بشأن السياسات الوطنية داخل منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٥٦ - واستناداً إلى السنة الأولى للتنفيذ، وُضعت استراتيجية ذات رؤية مستقبلية للمرفق تهدف إلى تعزيز إمكاناته والتمكين تدريجياً من إلغاء مركزية عمله على المستوى الإقليمي بدعم من أعضاء مجلسه والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وتحديد منظمات الشعوب الأصلية على المستوى الإقليمي. وسيساعد ذلك على بناء قدرات الشعوب الأصلية ووحدها واستقلاليتها، مما سييسر الحوار الوطني والعالمي بشأن قضايا الشعوب الأصلية وينفذ بالتالي الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٥٧ - ويتوقف مستقبل المرفق، من جهة الاستفادة التامة من إمكاناته ومعارفه وابتكاراته، على قدرته على التحول إلى أداة مالية طويلة الأمد وقوية لصالح مبادرات التنمية الشعبية الصغيرة. ويبدل المرفق جهوداً لتعبئة موارد، تضاف إلى موارده الخاصة، من البلدان المانحة والمنظمات الدولية المعنية.

خامساً - الاستجابة لتوصيات منتدى الأمم المتحدة الدائم لقضايا الشعوب الأصلية

٥٨ - كان الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، على مدى السنوات الماضية، يستجيب بفعالية للتوصيات الموجهة إليه حصرياً من المنتدى الدائم. وكان الصندوق يتلقى تلك التوصيات ويستجيب لها أيضاً باعتبارها حافزاً له لاكتساب قدر أكبر من الفهم والمعرفة بقضايا الشعوب الأصلية وتعميمها بصورة أفضل داخل المنظمة. ويرد فيما يلي استعراض شامل للتوصيات التي وجهت للصندوق والردود عليها. وقد صنفت حسب الموضوع.

ألف - المسائل المتعلقة بولاية الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

٥٩ - تتعلق هذه التوصيات بإدراج قضايا الشعوب الأصلية في صلب أنشطة الصندوق، ووضع مبادئ الالتزام مع الشعوب الأصلية، وإنشاء مرفق منح تخصص حصرياً لمشاريع الشعوب الأصلية الإنمائية، وتعبئة الموارد للمشاريع الداعمة للشعوب الأصلية.

٦٠ - وكما ذكر آنفاً، فإن التزام الصندوق بقضايا الشعوب الأصلية تزايد خلال العقد الماضي. وبعد تقاعد الرئيس المساعد المكلف بولاية خاصة تتعلق بقضايا الشعوب الأصلية والقبلية في عام ٢٠٠٦، واستناداً لما تحقق من مكاسب تحت قيادته، أعطي العمل المتعلق بقضايا الشعوب الأصلية صفة مؤسسية بإنشاء وحدة فنية أدمجت في شعبة السياسات. وعُيّن

منسق معني بقضايا الشعوب الأصلية والقبلية لتولي مهمة تنسيق تلك القضايا، كما شكّل فريق مرجعي للسياسات مشترك بين الإدارات ومعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٦١ - ويجري حالياً إنجاز سياسة تعنى بالعمل مع الشعوب الأصلية بالتشاور مع قادة تلك الشعوب ومنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية والفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ويتوقع تقديمها إلى المجلس التنفيذي للصندوق في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ لاعتمادها.

٦٢ - لقد أنشئ مرفق مساعدة الشعوب الأصلية ونجح في تسيير أعماله بتوجيه من مجلس مُشكّل في غالبيته من قادة الشعوب الأصلية.

٦٣ - واعتماد الصندوق، في تقاريره السنوية التي يقدمها إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، على تقديم قوائم دورية شاملة ببرامج القروض والمنح المنفذة دعماً للشعوب الأصلية. وخلال السنوات الست الماضية، قدم الصندوق، سنوياً، ما متوسطه ١١٠,٥ ملايين دولار على شكل قروض، ويمثل ذلك ٢٢ في المائة من برنامجه السنوي للإقراض خلال تلك الفترة، و ٣,٣ ملايين دولار على شكل منح لدعم الشعوب الأصلية في آسيا وأمريكا اللاتينية بصورة رئيسية. وأدخلت تحسينات على تصميم المشاريع والمنح وتنفيذها لتراعي احتياجات الشعوب الأصلية ونظرها إلى العالم. ولتقييم الأعمال الميدانية التي جرى تنفيذها لصالح الشعوب الأصلية، أجرى الصندوق استعراضات ودراسات وتقييمات مكتبية بهدف تحديد أفضل الممارسات والثغرات الموجودة من أجل الاستراتيجيات المستقبلية.

باء - الأراضي والأقاليم

٦٤ - أشارت هذه التوصيات إلى تنفيذ مبدأ الموافقة بصورة طوعية ومسبقة وواعية والآليات المعنية بالمشاريع المنفذة على أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها.

٦٥ - وإضافة للمشاريع التي يمولها الصندوق والتي يسرت حصول الشعوب الأصلية والشعوب القبلية على حقوقها في الأراضي، كما ورد أعلاه، فإن المبادئ التوجيهية للسياسة التي نشرها الصندوق مؤخراً بشأن تحسين إمكانية الحصول على الأراضي والحياسة المضمونة تتضمن مبدأ الموافقة بصورة طوعية ومسبقة وواعية، مع التركيز بصورة خاصة على مجتمعات الشعوب الأصلية.

جيم - إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية

٦٦ - استجاب الصندوق لتوصيات المنتدى الدائم المقدمة إلى منظومة الأمم المتحدة المتعلقة بنشر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، كما شرع بتنفيذ عدة مبادرات لنشر الإعلان حتى قبل اعتماده في أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠٧، وهو ما ذكره الصندوق في تقريره إلى المنتدى عام ٢٠٠٧ (انظر الوثيقة E/C.19/2007/3/Add.4). واستلهم تصميم السياسة المتعلقة بالمشاركة مع الشعوب الأصلية من ذلك الإعلان، وجرى تضمين إشارة إلى الإعلان في السياسة العامة التي اعتمدت مؤخرا بشأن الأراضي. وفضلا عن ذلك، فإن الصندوق يقدم الدعم المالي لأمانة المنتدى عبر نشر الإعلان والمبادئ التوجيهية للمجموعة بشأن قضايا الشعوب الأصلية على المستوى القطري. وشارك الصندوق في فريق العمل التابع للمجموعة الذي وضع المبادئ التوجيهية، ومنذ إصدارها في شباط/فبراير عام ٢٠٠٨، عكف الصندوق على نشرها داخل المؤسسة وخلال الاجتماعات وحلقات العمل.

دال - المؤشرات

٦٧ - استجابة لتوصيات منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بالشعوب الأصلية بوضع مؤشرات محددة لرفاه الشعوب الأصلية، قدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية دعما ماليا إلى أمانة المنتدى. ويقوم الصندوق بتجريب هذه المؤشرات المحددة لرفاه الشعوب الأصلية من خلال المشاريع البالغة الصغر الموافق عليها في إطار مرفق مساعدة الشعوب الأصلية وتعميمها على جميع المنظمات التي تنفذ المشاريع. وفي السياسة المقبلة للتعاون مع الشعوب الأصلية يجري وضع أحكام من أجل استخدام المؤشرات المناسبة لرصد وتقييم المشاريع التي تعكس منظورات الشعوب الأصلية وواقعها، مع الإشارة إلى الأعمال التي أنجزها المنتدى وغيره من المنظمات.

هاء - تغير المناخ

٦٨ - تشير التوصيات المتعلقة بتغير المناخ الموجهة إلى وكالات الأمم المتحدة إلى الدعم التقني والمالي اللازم لحماية إدارة الموارد الطبيعية للشعوب الأصلية؛ وإجراء دراسات عن آثار تغير المناخ واستجابات الشعوب الأصلية؛ وتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في الحوار المتعلق بتغير المناخ.

٦٩ - ويصاحب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الشعوب الأصلية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في عملياتها آخذا زمام المبادرة في الحوار والمفاوضات المتعلقة بتغير المناخ في

سياق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ. وستساهم منحتان، قدمتا تباعاً، في عام ٢٠٠٨ وأوائل عام ٢٠٠٩، إلى مؤسسة طبطيبا التابعة للمركز الدولي للشعوب الأصلية لأبحاث السياسات والتعليم والمنظمة الإنمائية المتكاملة لرعاة مايونوغويتو الدينيين في تمكين الشعوب الأصلية من تبادل خبراتها ودروسها وتطلعاتها واستراتيجياتها في التعامل مع تغير المناخ، بالاعتماد على فهمها الثقافي والتقليدي، وكذلك مع الظروف الحالية التي تواجهها. وستمكن المنح الشعوب الأصلية من الاتحاد وتقوية صوتهم والتزود بمعرفة عمليات صنع القرارات الوطنية والإقليمية والدولية المتعلقة بمسائل تغير المناخ وفهمها.

٧٠ - ودعمت منحة صغيرة جرت الموافقة عليها في إطار مرفق مساعدة الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٧ لصالح اتحاد تنمية جزر سليمان سكان باباناكيرا وكولينا في تعزيز استراتيجيات المواجهة التقليدية الرامية إلى بناء قدراتهم على مواجهة الكوارث، ودمج هذه الممارسات، حسب الاقتضاء، مع المعارف العلمية والتقنية الحديثة. وقُدمت منحة صغيرة أخرى إلى منتدى البرلمانيين الآسيوي للسكان والتنمية، الذي يتمثل هدفه الرئيسي في ترويج النهج والحلول الابتكارية في تناول أثر تغير المناخ على الشعوب الأصلية في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. ووفر الصندوق الرعاية لدراسة عن نساء الشعوب الأصلية المشاركات في التصدي لتغير المناخ لُخصت نتائجها أعلاه وستقدم هذه الدراسة وتعمم في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية. وناقش ممثلو منظمات الشعوب الأصلية الذين شاركوا في حلقتي العمل الإقليميتين المتعلقتين بمرفق مساعدة الشعوب الأصلية التابع للصندوق الدولي للتنمية الزراعية: دعم التنمية التي تحدد مسارها الشعوب الأصلية بنفسها في آسيا وأمريكا اللاتينية، مسألة تغير المناخ والشعوب الأصلية خلال اجتماعات الأفرقة العاملة المتخصصة في مواضيع معينة. وخلصوا إلى أن تحليل آثار تغير المناخ وحلوله كانت سطحية وتقنوقراطية حتى الآن واقتصرت في تركيزها على البعد الاقتصادي. وشددوا على ضرورة دمج البعد الأخلاقي عند التصدي لتغير المناخ. وأشاروا إلى ضرورة الاستعاضة عن النموذج الذكوري الأحادي الجانب الحالي برؤية كونية متعددة الأبعاد التي تعتمدها الشعوب الأصلية. إذ ستكون حلاً من حلول الأزمة الإيكولوجية وستتمشى والتنمية المستدامة. وينبغي أن تظطلع الشعوب الأصلية ومنظمتها بدور رائد وأن تروج لنظرتها الشمولية للعالم وأساليب معيشتها. وحددوا مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات وضع السياسات والاستراتيجيات الجديدة المتعلقة بتغير المناخ بوصفها المسألة الأساسية. ولتحقيق الفعالية، من الضروري بناء قدرات قادة الشعوب الأصلية.

سادسا - أوجه القصور في عمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مع الشعوب الأصلية وفرص المستقبل

٧١ - أحرز الصندوق تقدما كبيرا في تعاونه مع الشعوب الأصلية في كل من الميدان وفي الدعوة على الصعيد الدولي. ومع أن أغلبية المشاريع التي يدعمها الصندوق توضع بالتشاور الوثيق مع المجتمعات المحلية، فإن التحدي الذي يواجه الصندوق يكمن في تطبيق نهج أكثر منهجية على جميع مشاريعه وبرامجه بهدف تمكين الشعوب الأصلية من السعي إلى تحقيق التنمية الخاصة بها حيثما تعاون الصندوق معها. وستكون الأداة التي سيتمكن الصندوق بواسطتها من سد هذه الثغرة هي سياسة التعاون المرتقبة مع الشعوب الأصلية. وبعد موافقة المجلس التنفيذي للصندوق على هذه السياسة الإلزامية بالنسبة للصندوق، فإنها ستطبق على جميع المشاريع والبرامج التي تُجرى مع الشعوب الأصلية.

٧٢ - وسيكون من الضروري للصندوق أيضا في المستقبل أن يزيد قدرته على توثيق الدروس المستفادة من خبراته وتبادلها على نحو أكثر استباقية مع الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى وأن يعزز الدور الذي يضطلع به في مجال الدعوة والسياسات على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. كما سيحتاج الصندوق إلى أن يعزز تعاونه مع مؤسسات الأمم المتحدة على الصعيد القطري، ولا سيما بغية زيادة وجوده القطري. ويشكل تنفيذ المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المتعلقة بمسائل الشعوب الأصلية على الصعيد القطري فرصة جيدة في هذا الاتجاه.

المرفق الأول

موجز المشاريع والمنح الموافق عليها في عام ٢٠٠٨

لإكمال هذا التقرير وكفالة استمرارية التقارير السابقة المقدمة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بالشعوب الأصلية في السنوات الأخيرة، يُقدم أدناه موجز للمشاريع والمنح الموافق عليها في عام ٢٠٠٨:

وافق المجلس التنفيذي للصندوق، خلال عام ٢٠٠٨، عن طريق مرفقه للقروض على ١٣ مشروعاً لدعم الشعوب الأصلية والأقليات العرقية. وقد وُضعت المشاريع الموافق عليها إما خصيصاً لشعوب أصلية أو لشعوب تضم شعوباً أصلية كجزء من مجموعة مستفيدة أكبر من سكان الأرياف الفقراء. وتشمل المشاريع الموافق عليها خمسة بلدان في آسيا (إندونيسيا والصين والفلبين وفيت نام والهند)، وخمسة بلدان في أمريكا اللاتينية (بليز وبنما وغواتيمالا وفنزويلا وكوستاريكا)، وبلدين في أفريقيا (جمهورية تنزانيا المتحدة والنيجر). ويبلغ مجموع تكلفة المشاريع التي تستفيد منها الشعوب الأصلية حوالي ٩٤ مليون دولار.

وفي إطار حافظة منح الصندوق، جرت الموافقة على سبع منح كبيرة للمساعدة التقنية لدعم الشعوب الأصلية بلغ مجموعها حوالي ١١,٥ مليون دولار. وشكلت أغلبية هذه المنح عناصر إضافية للمشاريع الموافق عليها المذكورة آنفاً. وستنفذ أربعة مشاريع في آسيا (إندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والفلبين والهند)، ومشروع واحد في أمريكا اللاتينية (غواتيمالا)، ومشروعان في أفريقيا (جمهورية الكونغو الديمقراطية والنيجر). وجرت الموافقة في عام ٢٠٠٨ على منح صغيرة أخرى ستستفيد الشعوب الأصلية منها مباشرة. وقدمت إحدى هذه المنح لدعم منتدى البرلمانين الآسيوي للسكان والتنمية الذي يتمثل هدفه الرئيسي في تشجيع النهج والحلول الابتكارية في تناول أثر تغير المناخ على الشعوب الأصلية في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ؛ ومنحة للمؤسسة المعنية بالتعلم وتبادل المعارف المتعلقة بتغير المناخ وتخفيف حدته في حوض الأمازون التابعة للبرنامج الإقليمي لدعم الشعوب الأصلية في حوض الأمازون؛ وقدمت منحة إلى مؤسسة طبطيا من أجل إعداد مؤتمر قمة إقليمي عن تغير المناخ والشعوب الأصلية. وجرت الموافقة على منحة لصالح أمانة منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لدعم تعميم إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المتعلقة بمسائل الشعوب الأصلية على الصعيد القطري.

وبالإضافة إلى ذلك، شملت ثلاث منح صغيرة جرت الموافقة عليها خلال عام ٢٠٠٨ شعوبا أصلية كجزء من مجموعة أكبر من المستفيدين. وقدمت منحة إلى مؤسسة سينترو إنترناسيونالي كورسيفيا (Centro Internazio Corcevia) من أجل تنظيم منتدى للمجتمع المدني خلال مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الرفيع المستوى بشأن الأمن الغذائي العالمي ولمعالجة المسائل المتعلقة بتغير المناخ والطاقة الإحيائية. وقدمت منحة أخرى إلى مؤسسة زراعة البن من أجل التنمية (FUNCAFÉ) لوضع نموذج لإدارة تنافسية لصغار منتجي البن والكاكاو في منطقة لاس فيراباسيس في فترويلا (جمهورية - البوليفارية)؛ ومنحة ثالثة لصالح برنامج سمبده، مؤسسة زراعة البن من أجل التنمية لوضع نموذج من أجل سبل العيش المستدامة عن طريق تنمية الزراعة العضوية الذي شمل قبائل أوريسا المصنفة في الهند من بين الجهات المستفيدة منه.